

## تاج العروس من جواهر القاموس

النَّامُوسُ : صاحب السِّرِّ أَي سِرِّ المَلِكِ وعَمَّه ابنُ سَيِّدِهِ وقال أَبو  
عُبَيْدٍ : هو الرَّجُلُ المُطَّلَعُ عَلَي باطِنِ أَمْرِكِ المَخْصُوصُ بما تَسْتُرُهُ  
مِنْ غَيْرِهِ . أَوْ هو صَاحِبُ سِرِّ الخَيْرِ كما أَنَّ الجَّاسُوسَ صَاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ .  
وأَهْلُ الكِتَابِ يُسَمُّونَ جِيَدْرِيْلَ صِلَايَ اإِ عَلَيْهِ وَسَلَّامَ : النَّامُوسَ الأَكْبَرَ  
هو المُرَادُ فِي حَدِيثِ المَبِيعَةِ فِي قَوْلِ وَرَقَةَ - لَأَنَّ اإِ تَعَالَى خَصَّهُ  
بِالوَحْيِ والغَيْبِ الَّذِي لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِمَا غَيْرُهُ . والنَّامُوسُ : الحَاذِقُ  
الفَطِنُ . والنَّامُوسُ : مَنْ يَلْطُفُ مَدْخَلُهُ فِي الأُمُورِ بِلَطْفٍ إِحْتِيَالٍ  
قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ . والنَّامُوسُ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ الَّذِي يَكْمُنُ فِيهَا  
لِلصَّيْدِ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَلَا قَى عَلَايَها مِنْ صُبْحِاحِ مَدَمِّرَاً . . . لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ قَالَ  
ابنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ يَهْمَزُ قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا وَجْهُ ذَلِكَ . وَقَدْ نَامَسَ الصَّائِدُ  
إِذَا دَخَلَهَا وَهُوَ مُنَامَسٌ . والنَّامُوسُ : الشَّرْكُ لِأَنَّهُ يُوَارَى تَحْتَ  
الأَرْضِ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رِكَابَ الإِبِلِ :

" يَخْرُجْنَ مِنْ مِلَاتَيْسِ مُلَابِّسِ .

" تَنْمِيسَ نَامُوسِ القَطَا المُنَمَّسِ أَي يَخْرُجْنَ مِنْ بِلَادِ مُشْتَبِيهِ  
الأَعْلَامِ يَشْتَبِيهِ عَلَى مَنْ يَسْلُكُهُ كما يَشْتَبِيهِ عَلَى القَطَا أَمْرُ الشَّرْكِ  
الَّذِي يُنْصَبُ لَهُ . والنَّامُوسُ : النَّمَّامُ كَالنَّمَّاسِ كَشَدَّادٍ وَقَدْ نَمَّسَ  
إِذَا نَمَّ . والنَّامُوسُ : مَا تُنَمِّسُ بِهِ وَعِبَارَةُ الصَّحاحِ : مَا يُنَمِّسُ بِهِ  
الرَّجُلُ مِنَ الإِحْتِيَالِ . والنَّامُوسُ : عَرِّيْسَةُ الأَسَدِ شَيْبُهُ بِمَكَمَنْ  
الصَّائِدِ وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : أَسَدٌ فِي نَامُوسِهِ كَالنَّامُوسَةِ .  
والنَّمَّسُ بالكسْرِ : دُوَيْبَّةٌ عَرِيصَةٌ كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ قَدِيدٌ تَكُونُ  
بِمِصْرَ وَنَوَاحِيهَا وَهِيَ مِنْ أَخْبَثِ السَّبَاعِ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : تَقْتُلُ  
الثُّعْيَانَ يَتَّخِذُهَا النَّاطِرُ إِذَا إِشْتَدَّ خَوْفُهُ مِنَ الثَّعَابِينَ لِأَنَّهَا  
تَتَعَرَّضُ لَهَا تَتَضَاعَلُ وَتَسْتَدْقُ حَتَّى كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ حَبْلٍ فَإِذَا  
انْطَوَى عَلَيَّهَا زَفَرَتْ وَأَخَذَتْ بِنَفْسِهَا فَإِنْتَفَخَ جَوْفُهَا فَيَتَقَطَّعُ  
الثُّعْيَانُ . والجَمْعُ : أَنُمَّاسٌ وَيُقَالُ : فِي النَّاسِ أَنُمَّاسٌ وَقَالَ ابْنُ  
قُتَيْبَةَ : النَّمَّسُ : ابْنُ عَرْسٍ وَقَالَ المُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ : هو الطَّرْبَانُ

والسّدي يظّهرُ من مَجْمُوعِ هذه الأَقْوَالِ أَنَّ النِّمَسَ أَنْواعٌ وهكذا ذَكَرَهُ  
الإمامُ الرَّافِعِيُّ أَيْضاً فِي الْحَجِّ فِيهِذا يُجْمَعُ بَيْنَ الأَقْوَالِ الْمُتبايِنَةِ  
. والنِّمَسُ بالتَّحْرِيكِ : فَسادُ السَّمَنِ والغَالِيَةِ وكُلُّ طَيِّبٍ أَوْ دُهْنٍ  
إِذا تَغَيَّرَ وَفَسَدَ فَساداً لَزِجاً وَقَدْ نَمَسَ كَفَرِحَ فهو نَمَسٌ قال بعضُ  
الأَغْفَالِ :

" وَيَزُيَعُ نَمَسٌ مُرَيَّرٌ والأَنَمَسُ : الأَكْدَرُ يُقالُ لِلْقَطَا : نَمَسٌ  
بِالضَّمِّ لِلأَوْنِها وَقَد رَوَى أَبُو سَعِيدٍ قولَ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :  
كَنَعائِمِ الصَّحْرَاءِ فِي دَاوِيَّةٍ ... يَمَحَمْنَهَا كَنَوَاهِقِ النِّمَسِ بِضَمِّ  
النُّونِ وَفَسَّرَها بِالقَطَا نَقَلَ الصَّاعِقَانِيُّ . وَالتَّنْمِيسُ : التَّلْيِيسُ وَقَدْ  
نَمَسَ عَلَيْهِ الأَمْرَ إِذا لَدِيسَهُ قِيلَ : وَمِنهُ إِشْتِقاقُ النِّمَسِ لِلدَّابَّةِ .  
وَنَمَسَهُ مُنْأَمَسَةً وَنَمَساً : سارَّهُ يُقالُ : ما أَشْوَقَنِي إِلى  
مُنْأَسَمَتِكَ وَمُنْأَمَسَتِكَ وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلأَكْمَيْتِ :  
فأَبْلِغْ يَزِيداً إِنِّ عَرَضَتَ وَمُنْذِراً ... وَعَمَّيْهِمَ والمُسْتَسِرِّ  
المُنْأَمَسَ هكذا وَقَعَ وَعَمَّيْهِمَ على التَّثْنِيَةِ والصَّوابُ : وَعَمَّيْهِمَ على  
التَّوْحِيدِ . وَيَزِيدُ : هو ابنُ ظالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَمُنْذِرُ : هو ابنُ أَسَدِ  
بِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَمَّيْهُمَا : هو إِسْماعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . والمُسْتَسِرُّ : هو خالِدُ  
بِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قاله الجَوْهَرِيُّ . وَقِيلَ : النِّمَسُ : هو الدَّخِلُ فِي النِّمَامِوسِ .  
. وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَنَمَسَ بِيَدِنَهُمُ إِنْماساً : أَرَسَّشَ وآكَلَ وَأَنشَدَ :